

# الإيسفورا في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني (\*)

مركز البحوث  
والدراسات التاريخية

د. عبد اللطيف فايز علي

أستاذ مساعد التاريخ اليوناني-الروماني

كلية الآداب، جامعة الفيوم

## الملخص

يدرس هذا البحث ضريبة "الإيسفورا" في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، من خلال الوثائق البردية. وهذه الضريبة كانت معروفة في بلاد اليونان خلال العصر الكلاسيكي، وفي أثينا بشكل خاص، وانتقلت إلى مصر خلال هذين العصرين. وتركز هذه الدراسة على طبيعة الإيسفورا بوصفها ضريبة كانت تفرض بشكل استثنائي خلال العصر البطلمي على أصحاب الأراضي الزراعية، وعلى كيفية فرضها وسداد قيمتها. وتوضح أيضاً أنها تحولت خلال العصر الروماني من ضريبة استثنائية إلى ضريبة عادية تفرض بانتظام، خاصة على الأراضي الزراعية، وإن فُرِضَتْ بشكل استثنائي إذا اقتضت الضرورة ذلك.

الكلمات الدالة: ضريبة الإيسفورا، مصر البطلمية والرومانية.

(\*) مجلة "وقائع تاريخية" عدد (٣٤) يناير ٢٠٢١، الجزء الثاني.

## Abstract

### The “eisphora” in Greco-Roman Egypt

This paper studies the “eisphora” tax in Ptolemaic and Roman Egypt through papyri documents dated to both eras. the tax was known in Classical Greek states, especially, Athenas, during the classical era and moved to Egypt during the Ptolemaic and Roman eras. This study focuses on the nature of the eisphora as an extraordinary tax levied during the Ptolemaic period on the holders of agricultural lands and, how it was imposed and paid. It also Studies how it changed during the Roman era from an extraordinary tax to a regular one imposed regularly, especially on agricultural lands, in addition to being imposed as an extraordinary tax in some times.

**Key words:** the Esphora tax, Ptolemaic and Roman Egypt.

## مقدمة :

الإيسفورا (εἰσφορά) مصطلح كان يُسْتخدَم في المصادر الأدبية اليونانية والرومانية للإشارة إلى مدفوعات مالية، أو إيرادات، أو دخلٍ ما، بما في ذلك العائدات.<sup>(١)</sup> وهو - لغةً - اسم مفرد مؤنث، وجمعه إيسفورا (εἰσφοραί)، وهو مشتقٌ من الفعل إيسفيرو (εἰσφέρω)، الذي يعني يُسهمُ أو يشارك (to contribute).<sup>(٢)</sup> وفي أثينا، كانت الإيسفورا ضريبة ممتلكات مباشرة استثنائية، تُفرض على المواطنين الأغنياء والمقيمين الأجانب، الميتويكوي (μέτοικοι)، خلال الأزمات المالية، وفي المقام الأول خلال الحروب.<sup>(٣)</sup> وقد ورد لدى المؤرخ اليوناني ثوكوديديس (Thucydides) (٤٦٠ - ٤٠٠ ق.م)، ما يشير إلى أنّ المواطنين الأثينيين كانوا يخضعون لضريبة الإيسفورا على الأقل بحلول عام ٤٢٧/٤٢٨ ق.م؛ حيث يقول إنّ هذه الضريبة فُرِضت، لأول مرة، على المواطنين الأثينيين لمواصلة العمليات العسكرية التي تقوم بها أثينا في أثناء حصارها لمدينة موتيليني (Mytilene)، شمال بحر إيجه، وقدَرها المؤرخ بمائتي تالنت.<sup>(٤)</sup> وكذلك ورد ذكر الضريبة لدى العديد من الكُتّاب الكلاسيكيين، أمثال: الخطيب الأثيني ليسياس (٤٤٥ - ٣٨٠ ق.م)،<sup>(٥)</sup>

وإيسوكراتيس (٤٣٦-٣٣٨ ق.م)،<sup>(٦)</sup> وكسينوفون (٤٣٠-٣٥٤ ق.م)،<sup>(٧)</sup> وإيسايوس (٤٢٠-٣٥٠ ق.م)،<sup>(٨)</sup> وأفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م)،<sup>(٩)</sup> وأرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م)،<sup>(١٠)</sup> ودينارخوس (٣٦٠-٢٩١ ق.م)،<sup>(١١)</sup> وديودوروس الصقلي (٩٠-٣٠ ق.م)،<sup>(١٢)</sup> وبلوتارخوس (٤٥-١٢٠ م)،<sup>(١٣)</sup> بما يفيد أنَّها فُرِضَتْ على المواطنين الأثينيين والمقيمين الأجانب؛ لتغطية نفقات الحروب التي كانت تخوضها أثينا.

ويبدو أنَّ ضريبة الإيسفورا لم توجد فقط منذ عام ٤٢٨/٤٢٧ ق.م طبقاً لرواية ثوكوديديس، المذكورة أعلاه، حيث إنَّها كانت موجودة [أو على الأقل ضريبة مشابهة؟] بالفعل في عصر سولون (٦٤٠-٥٦٠ ق.م) ولكن يبدو أنَّها كانت تشير، عندئذ، إلى مجموعة عامة من الأعباء/ الرسوم التي كان يحصلها قادة السفن، الناوكراروي (naukraroi)، وذلك طبقاً لما ورد في مؤلف "دستور الأثينيين" المنسوب إلى أرسطو.<sup>(١٤)</sup> كذلك فإنَّ الإيسفورا كانت ضريبةً تصاعديَّةً فرضت عندئذ بمعدلات مختلفة على الطبقة الأولى من أصحاب البنناكوسيوميديمنوس/ الخمسمائة مكيال (pentakosiomedimnoi)؛ والطبقة الثانية، طبقة الفرسان/الهيبيس (hippies) التي لا يقل دخل الفرد فيها عن ثلاثمائة مكيال؛ والطبقة الثالثة، طبقة أصحاب النير/الزوجيتاي (zeugitae)، التي لا يقل دخل الفرد فيها عن مائتي مكيال. لكنَّ جباية هذه الضريبة، بشكل متدرج وفقاً لفئات التعداد التي وضعها سولون، ربما يعود إلى النصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد؛<sup>(١٥)</sup> وهكذا فإنَّه يمكن تفسير قول ثوكوديديس بأنَّ الضريبة فُرِضَتْ، "عندئذٍ لأول مرة"، (τότε πρώτον)، بأنَّه يعني أثناء الحروب البيلوبونيسية، ولكن من الواضح أن هذه الضريبة كانت موجودة قبل عصر ثوكوديديس.<sup>(١٦)</sup>

وفي عددٍ من المدن اليونانية الأخرى، وردت الإيسفورا بوصفها ضريبة ممتلكات، كما أنَّ المدن اليونانية المتحالفة مع أثينا، كانت تدفع الإيسفورا، بوصفها عضواً في الحلف، إلى خزينة الحلف/الاتحاد، مثلما كان الحال في

حلف البيلوبوننيسوس (Peloponnesus)،<sup>(١٧)</sup> في القرن الخامس قبل الميلاد، وحلف "بويوتيا" (Boeotia)، القرن الرابع قبل الميلاد،<sup>(١٨)</sup> وحلف "أخايا" (Achaea)، القرن الثالث قبل الميلاد،<sup>(١٩)</sup> وحلف "ليشيا" (Lycia) نهاية القرن الثالث بداية القرن الثاني قبل الميلاد.<sup>(٢٠)</sup>

ولم يقتصر وجود الإيسفورا على بلاد اليونان، وعلى أثينا بشكلٍ أساسي، بل وجد أيضًا في روما، ولنفس الغرض تقريبًا؛ حيث ورد لدى ديونيسيوس الهاليكارناسي (٦٠-٦٠ ق.م)،<sup>(٢١)</sup> وبلوتارخوس،<sup>(٢٢)</sup> ما يدل على أن الإيسفورا كانت تفرض، بوصفها ضريبة ممتلكات، على المواطنين الرومان لمواجهة أعباء وتكاليف الحروب التي تخوضها روما.<sup>(٢٣)</sup>

وكما يتضح من عنوان هذا البحث فإن الإيسفورا - بوصفها ضريبة استثنائية لمواجهة ظروف محددة - انتقلت مع اليونانيين بعد مجيئهم إلى مصر حيث نقابلها في وثائق العصر البطلمي (٣٠٥-٣٠ ق.م). وطبقًا لما جاء في النقوش والوثائق البردية المؤرخة بهذا العصر فإنها تكشف لنا هنا أيضًا عن طابعها الاستثنائي، وذلك من خلال اسمها الذي يستدعي إلى الذهن المساهمات التي كان الأثينيون يقدمونها في العصر الكلاسيكي.<sup>(٢٤)</sup> وكما سنرى فإن ضريبة الإيسفورا كانت تتميز عن مثيلاتها من الضرائب التي كانت تفرضها الدولة البطلمية بأنها فُرِضت في أوقات متفرقة/ متفاوتة (κατὰ χαρὸν) أي "حسب الأحوال/وفقًا للظروف"، مما يعني أنها لم تكن ضريبة ثابتة مفروضة بشكلٍ منتظم أو دوري، ولكنها كانت ضريبة غير منتظمة تفرض عند الحاجة، وطبقًا لمقتضيات الضرورة.<sup>(٢٥)</sup>

ويأتي أول ذكر للإيسفورا في العصر البطلمي في نقشٍ مؤرخ بالعام ٢٧٩/٢٨٠ ق.م، وهو مرسوم صادر عن حلف/عصبة سكان جزر بحر إيجه ردًا على طلب سابق للملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس (٢٨٤-٢٤٦ ق.م)، بأن تُرسل العصبة مندوبين إلى ساموس لمناقشة مشاركة العصبة في احتفالات البطوليمايا (Ptolemaia) وتقديم الأضحيات على شرف والده الملك بطلميوس

الأول (٣٠٥-٢٨٤ ق.م)؛ لما له من أيادٍ بيضاء على العصابة وأعضائها. (٢٦) وبناءً على ذلك قررت المدنُ الأعضاء في العصابة، وملك صيدا فيلوكليس (Philocles)، المشاركة تكريمًا للملك الذي أسس هذا الألعاب، وتقديم المساهمات/الإيسفورا حسب حصة كل مدينة من مدن العصابة. وفي هذا المرسوم طلب بطلميوس الثاني من المدن المدعوة إلى الاحتفالات أن تتذكر كيف حرّر والده بطلميوس الأول سوتير هذه المدن، واستعاد قوانينها، وأعاد تأسيس دستور أجدادهم، وخفف لهم من الضرائب/الإيسفوراي (καὶ τῶν εἰσφορῶν κουφίσας).

ومن خلال هذا النقش تتضح لنا بعض الأمور، منها: أنّ الإيسفورا تعني هنا المساهمات التي تقدمها المدنُ الأعضاء في حلف سكان جزر بحر ايجه وصيدا في الاحتفال الذي يقيمه الملك البطلمي، بطلميوس الثاني فيلادلفوس، بوصفه راعيًا لهذا الحلف ومهميًا عليه. والغرض من فرض هذه الضريبة، في هذا النقش، يتشابه مع الأغراض التي كانت تُفرض من أجلها في بلاد اليونان - كما ذكرنا عاليه- وهو تقديم المدن الأعضاء في حلف سياسي/عسكري مساهمات مادية للدولة المسيطرة والمهيمنة على الحلف، وإن كان الاختلاف الوحيد بين الاثنين أنّ عوائد هذه المساهمات في بلاد اليونان كانت تودع في خزانة الحلف، أما هنا فإنّها جُمعت بوصفها هدايا لاثقة كي تُقدّم إلى الملك البطلمي في احتفالات البطوليمايا في الإسكندرية. وربما يرجع هذا التشابه إلى أنّ هذا النقش وإن كان من العصر البطلمي/الهلينستي، إلا أنّه عُثِرَ عليه في بلاد اليونان؛ مما جعله يصطبغ بالصبغة اليونانية. والأمر الثاني: هو أنّ الإيسفورا- وإن كانت قد ذُكرت لأول مرة في وثائق العصر البطلمي من خلال هذا النقش- إلا أنّها، على ما يبدو، كانت مفروضة على أعضاء الحلف أيضًا في عهد الملك بطلميوس الأول؛ الذي، فقط، أجرى تعديلًا عليها بتخفيفها، مما يؤكد أنها كانت مفروضة بالفعل من قبل، ربما في الفترة من ٣٠٨ ق.م إلى ٢٨٨ ق.م، حيث يرجح أنّ رعاية العصابة قد انتقلت خلال تلك الفترة إلى أيدي البطالمة. (٢٧)

وتأتينا الإشارات إلى الإيسفورا من داخل مصر ذاتها في بردية مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد،<sup>(٢٨)</sup> عبارة عن إيصال صادر من أحد حراس المحاصيل/جينيما توفولاكس (γενηματοφύλαξ) في قرية باكخيلاس/أم الأثل. حيث نجد أن الإيسفورا تشير في هذا الإيصال إلى ضريبة محددة، على الأرجح، لم تظهر في الوثائق البردية البطلمية سوى هذه المرة، وهي "ضريبة الإيكونيس/التماثيل" (εικόνων εἰσφορά)، أو مساهمة من أجل الإيكونيس. وقد جاء في هذا الإيصال ما يلي:

"من ديموكراتيس حارس المحاصيل في (قرية) باكخيلاس إلى ديونيسيوس، بعد التحية. أقر بأنني تلقيت منك، وكنت/وزنت من أجل إيسفورا الإيكونيس أردبين وثلثي الأرب من القمح، كن على ما يرام. الثالث من شهر هاتور العام التاسع عشر." (٢٩)

إن ترجيح تاريخ البردية بالربيع من ديسمبر عام ١٦٣ ق.م، عن باقي التواريخ، يجعلنا نعود إلى الورا قليلاً، وتحديدًا إلى عام ١٧٠ ق.م، عندما تزوج الملك بطلمیوس السادس (١٨٠-١٤٥ ق.م) بأخته كليوباترا الثانية، وتولى الحكم في نفس الوقت مع شقيقه الأصغر، بطلمیوس الثامن يورجيتيس الثاني (١٤٥-١١٦ ق.م). وقد تطورت الأمور إلى الأسوأ في عام ١٦٤ ق.م، أولاً مع ثورة بيتوسارابيس (Petosarapis) في الإسكندرية، ثم مع طرد بطلمیوس السادس من قبل شقيقه الأصغر بطلمیوس الثامن في خريف عام ١٦٤ ق.م. ثم ما لبث أن قام السكندريون بطرد بطلمیوس الثامن في بداية صيف عام ١٦٣ ق.م تقريباً، واستدعاء بطلمیوس السادس إلى العرش، الذي لم يتركه حتى توفي عام ١٤٥ ق.م.<sup>(٣٠)</sup>

ولأجل السيطرة على الوضع في البلاد كان لزاماً على بطلمیوس السادس أن يؤكد سلطته من خلال المراسيم التي تعيد النظام إلى مملكته الضعيفة، ومن ثم اضطر الملك إلى إقامة تماثيل/إيكونيس (εἰκόνες) لأسلافه المؤهلين: وهي طريقة ممتازة لإضفاء الشرعية على موقفه على عرش مصر. وعلاوة على ذلك، لا يمكننا أن نستبعد أن فيلوميتر أمر بإقامة تماثيل تصوره هو

نفسه. وعليه فإنَّ فرض ضريبة أو مساهمة الإيكونيس (εἰκόνων εἰσφορά) خلال تلك الفترة بوصفها تدبيرًا استثنائيًا هو أمرٌ له مبرراته لإضفاء نوع من الشرعية على موقف الملك ومحاولة لإعادة النظام إلى ربوع البلاد. وبما أنَّه كان يتمَّ تحصيل الضريبة على هيئة حبوب (قمح) فإنَّ ذلك ولا شك سيعمل، أيضًا، على إعادة ملء مخازن الحبوب الملكية، والتي لا بدَّ أنها أصبحت فارغة خلال فترة الاضطرابات التي سبقت هذه الفترة مباشرةً.<sup>(٣١)</sup>

وفي بردية مؤرخة بمنتصف القرن الثاني قبل الميلاد (ربما ترجع أيضًا إلى عهد الملك بطلميوس السادس)، عبارة عن تقرير بشأن مصادرة ماشية، قام أحد الموظفين بجمع عدد من الأبقار والأغنام من قرية تبتونيس وبعض القرى المجاورة، وسلمها إلى حراس/فولاكيتاي (φουλακίται) القرية.<sup>(٣٢)</sup> وكانت هذه الماشية التي تمَّ جمعها من المزارعين هي ضريبة الإيسفورا كما جاء في البردية "ما دُفِعَ من أجل الإيسفورا" (I. 14: τῶν εἰς τὴν εἰσφορὰν τελουμένων) وربما كان جمع الإيسفورا هنا يمثل نوعًا من المساهمة في تكاليف مجابهة الاضطرابات التي اندلعت في عهد بطلميوس السادس؛ خاصة أنَّ محرر البردية يرجح أنَّ تاريخ هذه البردية يرجع إلى الاضطرابات التي وقعت خلال تلك الفترة.<sup>(٣٣)</sup>

كما نجد "الإيسفورا" مفروضة على مزارعي الأراضي المقدسة/أراضي المعابد (ἱερὰ γῆ)، حيث ورد في بردية مؤرخة بالنصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد ذِكْرٌ لسبعة أرداد من القمح تمَّ تحصيلها من أحد أو بعض مزارعي الأراضي المقدسة لصالح ضريبة الإيسفورا "سبعة أرداد من القمح من أجل الإيسفورا" (εἰσφορᾶς ἱερῶν πυροῦ) (٣٤). كما وردت الإيسفورا في بردية مؤرخة بنهاية القرن الثاني قبل الميلاد بواقع نصف أرب (ἡμιαρτάβιον) لكل أروره بوصفها ضريبة مفروضة على أراضي مقدسة في قرية تبتونيس.<sup>(٣٥)</sup>

كذلك فُرِضَت ضريبة الإيسفورا على مزارعي الأراضي الملكية والأراضي الخاصة؛ حيث ورد في بردية من عهد الملك بطلميوس السادس، وهي سِجِلٌّ

لمدفوعات ضريبية، يذكر أنّ شخصاً يدعى بطوليمايوس دفعها بوصفها إيسفورا. ولا نستطيع أن نتعرف من خلال البردية على ماهية هذه الضريبة؛ نظراً لحالة البردية المهترئة للغاية، ولكن يبدو أنّه دفعها بوصفها ضريبة مفروضة على أرض في حوزته في قرية ثيادلфия/بطن هريت (Theadelphia) بالفيوم.<sup>(٣٦)</sup> وفي بردية أخرى، مؤرخة بعام ١٧٣ ق.م، عبارة عن حساب إيصالات عينية لحبوب مُستلمة كمدفوعات لمتأخرات إيجار، وضرائب، نجد من بينها الإيسفورا التي دُفعت عيناً بمقدار سبعة أرداد من القمح من قبل بعض مزارعي قرية تبتونيس بالفيوم.<sup>(٣٧)</sup>

وفي بردية مؤرخة بأواخر القرن الثاني أوائل القرن الأول قبل الميلاد، دفع أحد مزارعي أوكسيرينخوس/البهنسا (Oxyrhynchos) ويُدعى مينيتوس (Menetos) بن ديميتريوس (Demetrios) ضريبة الإيسفورا على أرض في حوزته، ولكن البردية لم تذكر لنا مقدار الضريبة.<sup>(٣٨)</sup> وفي بردية تعود إلى عهد الملكة كليوباترا السابعة (٥١-٣٠ ق.م) نجد أنّ الإيسفورا فرضت بشكل عيني على أراضي ملكية وخاصة في قرية تبتونيس.<sup>(٣٩)</sup> وفي بردية أخرى مؤرخة بنفس الفترة من هيراكليوبوليس/إهناسيا المدينة، نجد التماساً مقدماً لمسؤول كبير (ربما الأويكونوموس أو الديويكيتيس)، يلتبس فيه أصحابُ الإعفاء من ضريبة الإيسفورا، أو على الأقل تأجيل دفعها.<sup>(٤٠)</sup>

وكذلك فُرِضَت الإيسفورا على أراضي المستوطنين العسكريين/الكاتويكوي (katoikoi)؛ حيث نجد بردية مؤرخة بمنتصف القرن الثاني قبل الميلاد، تتحدث عن التماس مقدم إلى الحكومة البطلمية يعترض فيه أعضاء من فرقة الفرسان، من أصحاب الإقطاعات العسكرية (κάτοικοι ἐπιτείς)، في هيراكليوبوليس، على تحصيل ضريبة الإيسفورا المفروضة عليهم لأنهم اعتبروا فرضها عليهم انتقاصاً من امتيازاتهم التي يتمتعون بها، وأن هذه الضريبة سبق أن أعفوا منها.<sup>(٤١)</sup> وفي بردية مؤرخة بنفس الفترة تقريباً، تتعلق بحساب مُفصّل لضرائب عينية ونقدية، مفروضة على بعض الأشخاص من المحتمل أنّهم



فرسان من المستوطنين العسكريين يملكون ضياعاً شاسعةً تتراوح ما بين ٣٢٠ و ٥٠٠ أروره، نجد أنهم دفعوا ضريبة الإيسفورا عيناً على الأراضي التي في حوزتهم.<sup>(٤٢)</sup>

وفي بردية مؤرخة لعام ١١٨ ق.م (عصر بطلميوس الثامن [١٤٥-١١٦ ق.م]) عبارة عن التماس مقدم من مجموعة من المستوطنين العسكريين من إقليم أرسينوي (Arsinoite)، نجدهم يطلبون أن تتجاوز الدولة عن بعض المدفوعات المستحقة عليهم. وفي أعقاب الالتماس، هناك إشارة إلى مجموعة من المراسيم، التي تتعامل مع الملكية المتنازع عليها والعمو عن بعض الجرائم، وتغيير أصحاب الحيازات، وتحرير بعض أصحاب الإقطاعات العسكرية (katoikoi) من الأعباء السابقة، وإعفائهم من بعض الضرائب من بينها ضريبة الإيسفورا.<sup>(٤٣)</sup> ومن الجدير بالذكر أنّ جملة 'حَسَب الوقت أو وفقاً للظروف' (κατὰ καιρὸν) التي وردت بالبردية تشير إلى أنّ ضريبة الإيسفورا كانت ضريبةً غير منتظمة.<sup>(٤٤)</sup> ويبدو أنّ هذا الإعفاء مرتبطٌ بالاضطرابات التي سادت البلاد في عهد بطلميوس الثامن يورجيتيس الثاني، الذي اضطر، لكي يضع حدًا لها، إلى إصدار قرار عفو عام ١١٨ ق.م.<sup>(٤٥)</sup> وهكذا فإننا نقابل في بردية مؤرخة بالعام ١١٣/١١٢ ق.م قائمة ضرائب تحتوي على مدفوعات عينية لمجموعة من أصحاب السبع أرورات (ἐπτάρουροι) والجنود الوطنيين (μάχιμοι) وبعض المزارعين الملكيين في قرية كيركيوزيريس (Kerkeosiris) الذين دفعوا ضريبة الإيسفورا، بالإضافة إلى ضريبة النصف أردب وضرائب أخرى.<sup>(٤٦)</sup>

وفي بردية مؤرخة بالعام ١٠٣ ق.م، عبارة عن عقد إيجار لقطعة أرض في قرية كيركيوزيريس التابعة لقسم بوليمون. نجد شخصاً يُدعى بطوليمايوس، الذي يُدعى أيضاً بيتيسوخوس (Petesouchos) بن أبولونيوس (Apollonios)، الذي يُدعى أيضاً هاريوتيس (Haryotes)، وهو فارسي من طبقة السلالة، قد استأجر من هوريون (Horion) بن أبولونيوس، المقدوني الأصل،

والماخايروفوروس/حامل السيف (حارس شخصي) (μαχαροφόρος) ضمن مجموعة الحراس الشخصيين للاستراتيجوس، قطعة من أراضي المستوطنين العسكريين التي كان هوريون نفسه قد استأجرها من آخر يُدعى مارون بن ديونيسيوس، لمدة خمس سنوات مقابل ١٢٠ أردبًا من القمح في العام. وكان من بين شروط العقد أنه إذا طُلب من بطوليمايوس أن يدفع أي شيء للدولة نيابة عن مارون، أو هوريون، أو لتقديم أي مساهمة أخرى (ἀλλήν: I. 48: τινὰ εἰσφορὰν)، فعليه أن يخصم من الإيجار ما يعادل المبالغ المدفوعة، وإذا لم يكن ذلك كافيًا لتسديد الدين، يجب على هوريون أن يدفع له المبلغ الإضافي.<sup>(٤٧)</sup> في هذه البردية نجد أن الإيسفورا هنا تعني 'مساهمات' ربما تفرضها الدولة على الأرض المستأجرة، وهي أراضي الإقطاعات العسكرية، يدفعها صاحب الأرض وليس المستأجر، بوصفه مالك الأرض. وتعني أيضًا أن الإيسفورا لم تكن ضريبة ثابتة ولكنها تفرض وقت الحاجة، أو إذا اقتضت الضرورة؛ حيث ينص العقد صراحةً على أن بطوليمايوس سوف يدفع الإيسفورا "إذا طُلبَ منه ذلك" (ἐὰν δὲ τι παραχθῆι) (I. 48).

وبالإضافة إلى فرض ضريبة الإيسفورا على مزارعي الأراضي الملكية والخاصة، ومزارعي الأراضي المقدسة، وأراضي المستوطنين العسكريين، نجد أنها كانت تُفرض أيضًا على الإبريموفولاكيس (ἐρημοφύλακες)/خفر الصحراء، أصحاب المكانة المتواضعة؛ حيث نجد في بردية مؤرخة بالعام ١١٣ ق.م، عبارة عن حساب مدفوعات عينية تم تحريره من قبل مينخيس (Menches) كاتب قرية كيركيوزيريس، مدفوعات لحساب ضريبة الإيسفورا قام بتسديدها خفر الصحراء، بلغت ٣٠ أردبًا للخفر الثلاثة الذين يملكون مجتمعين ٣٠ أرورا، بواقع أردبًا لكل أروره.<sup>(٤٨)</sup> وجاء في هذه البردية:

- حتى الأول من (شهر) أبيب، ١٠ أرورات، خمسة (أردب)، أجرة كتابة/جرماتيكا ١، الإجمالي ٦، الإيسفورا ١٥ (أردبًا)، الإجمالي ٢١، ١١ أروره، ٢٠ أردبًا، إيسفورا ١٥ أردبًا.
- حتى الأول من شهر مسري، ١٠ أرورات، أجرة كتابة/جرماتيكا ١، العام

الرابع ١، الإجمالي ٢.

- إجمالي، (ضريبة) النصف أردب ١٠ (أردب)، أجرة كتابة ٤، إيسفورا (٢٠)، الإجمالي ٣٤ أردبًا.

وكما يتضح من الأرقام المذكورة فإنَّ كمية الغلال (القمح) المدفوعة من أجل الإيسفورا قَدَّمها ثلاثة من خفر الصحراء، يملك كل واحدٍ منهم ١٠ أرورات دفع عنها أردبًا عن كل أروره، بإجمالي ٣٠ أردبًا لثلاثين أروره للخفر الثلاثة. وفي بردية أخرى مؤرخة بنفس الفترة الزمنية ١١٣/١١٢ ق.م نجد بعض خفر الصحراء مطالبين بسداد بعض الضرائب منها ضريبة الـ ١/٢ أردب، وضريبة الإيسفورا على الأراضي المملوكة لهم. وهنا دفع الخفير الصحراوي، هيراكليديس بن سيلانيون (Seilanion)، الذي يملك عشر أرورات، خمسة أردب لضريبة الـ ١/٢ أردب، بواقع نصف أردب لكل أروره، ودفع لضريبة الإيسفورا عشرة أردب، بواقع أردب لكل أروره، وبلغ الإجمالي خمسة عشر أردبًا. وكذلك دفع الخفير الصحراوي بطوليمايوس بن سارابيون، الذي يملك عشر أرورات أيضًا، خمسة أردب لضريبة الـ ١/٢ أردب، وعشرة أردب لضريبة الإيسفورا، والإجمالي ١٥. أما لاجوس بن ديودوروس الذي يملك عشر أرورات، فقد دفع خمسة أردب لضريبة الـ ١/٢ أردب، وعشرة أردب للإيسفورا، والإجمالي ١٥. والأمر ذاته تكرر في حالة شخص ثالث (اسمه مفقود) يمتلك ثلاثين أروره، فقد دفع خمسة عشر أردبًا لضريبة الـ ١/٢ أردب، وثلاثين أردبًا للإيسفورا، وكان إجمالي ما دفعه هو ٤٥ أردبًا. (٤٩)

أمَّا بالنسبة للإيسفورا خلال عصر الرومان فقد وردت بأشكالٍ وأغراضٍ مختلفة، وإن كانت في مجملها تتشابه إلى حدٍ كبير مع الأغراض التي فُرِضت من أجلها خلال العصر البطلمي؛ حيث نجدها مفروضة على الأراضي الخاصة، وعلى المزارعين العموميين (demosioi georgoi). وفي بردية مؤرخة بالعام ١٥٢م نجد الإيسفورا بوصفها ديونًا مستحقة على الإبيمليتيس، (epimeletes)، صاحب الاختصاصات المالية، في هرمبوليس/ الأشمونين، ولكن لم يتضح لنا طبيعتها نظرًا لسوء حالة البردية، ولكن يبدو أنها كانت

مفروضة على أراض زراعية.<sup>(٥٠)</sup>

وفي بردية مؤرخة بمنتصف القرن الثاني الميلادي (٦٨ م) عبارة عن خطاب أرسله الوالي بايينوس (Baeenus) بلاسيانوس (Blassianus) إلى فوكيون (Phokion) استراتيجوس قسمي ثيميستوس وبوليمون بإقليم أرسينوي، نعرف من خلاله أنه كان هناك حالات هروب لمزارعين من الإقليم وأنَّ الوالي قد أصدر أوامره بأن يعود هؤلاء الهاربون إلى موطنهم. وتشجيعاً لعودتهم أمر بوقف فرض ضرائب جديدة ومراجعة ما فُرضَ من ضرائب في السنوات السابقة، ومن بين هذه الضرائب ضريبة الإيسفورا، التي وصفها بالثقيلة/ المرهقة (καταβαρέω).<sup>(٥١)</sup> ويعني ذلك أنَّ الإيسفورا استمرت تفرض في العصر الروماني أيضاً على الأراضي الزراعية، وبمقدار مبالغ فيه في بعض الأحيان، لدرجة أنَّ الفلاحين عجزوا عن الوفاء بها، مع العديد من الضرائب الأخرى، واضطروا للهروب من موطنهم.

وفي شكوى مؤرخة بالعام ٢٠٧ م مقدمة من مجموعة من المزارعين العموميين، وعددهم ٢٥ وبعض المستأجرين الآخرين، في قرية سوكنوبايونيسوس (Soknopaiou Nesos) /ديميه، إلى ديونيسيوس (Dionysios) استراتيجوس قسم هيراكليديس التابع لإقليم أرسينوي، يشكون فيها من أنهم - بعد امتثالهم للأوامر الإمبراطورية وعودتهم إلى موطنهم وتخليهم عن حياة العنف والخروج عن القانون - شرعوا في زراعة الأرض التي في حوزتهم، ولكن شخصاً يُدعى أورسيوس (Orseus) صاحب سلطة ونفوذ بصحبة إخوته الأربعة منعوهم من زراعة أرضهم، وحاولوا السيطرة على أراضيهم. وفي سياق الشكوى ذكر هؤلاء المزارعون أنَّ أورسيوس وإخوته لا يشاركونهم دفع الضرائب /الإيسفورا (I. 15: συνεισφορά) ولا في أداء الخدمات الإلزامية، وأنهم يتقدمون بهذه الشكوى أملين من الاستراتيجوس أن يستدعي هؤلاء للمثول أمامه وأن يضع حداً لتسلطهم وجبروتهم وأن يلزمهم بأن يشاركوهم دفع الضرائب /الإيسفوراي، وكذلك في أداء الخدمات الإلزامية.<sup>(٥٢)</sup>

وفي مرسوم صادر عام ٢٩٧م، من والي مصر أريستتيوس أوبتاتوس (Aristius Optatus)، يُعبّر فيه عن انزعاج الإمبراطور دقلديانوس من فرض الضرائب العامة (δημοσίοι εισφορα) حسب الأهواء؛ حيث إنَّها فُرِضَتْ بشكلٍ طفيف على البعض، بينما أثقلت كواهل البعض الآخر، وأنَّه بناءً على ذلك قرر، حرصًا على مصالح رعاياه من سكان الولايات (ἐπαρχιώται)، استئصال هذه الممارسة الآثمة والخبیثة وإصدار قاعدة واضحة يجب الالتزام بها عند تحصيل الضرائب. وبحيث يُتاح للجميع معرفة المبلغ المفروض على كل أروره وفقًا لطبيعة الأرض، والمبلغ المفروض على كل رئيس من رؤساء الفلاحين (κεφαλαί τῶν ἀγροίκων)، والحد الأدنى والأقصى لسن تحمل الأعباء الضريبية. ثم أصدر الوالي أيضًا تعليماته بضرورة اهتمام سكان الولايات بتقديم مساهماتهم الضريبية (εισφορα) بأقصى سرعة، وبما يتوافق مع اللوائح الإمبراطورية (II.11-12: "οἱ ἐπαρχεῖωται φροντισάτωσαν ἀκολουθῶς τοῖς θειώδῳ διατυπωθεῖσιν τὰς εἰσφορὰς")<sup>(٥٣)</sup>.

ربما يبدو من هذه البردية أنَّ الإيسفورا كانت تفرض بشكلٍ دائم وليس بشكلٍ استثنائي؛ حيث إن المرسوم يتحدث عن الإيسفورا بوصفها ضرائب مفروضة على الأراضي بشكل عام ودائم، ولا يحمل المرسوم ما ينم عن أنَّ الإيسفورا كانت، عندئذٍ، ضريبة استثنائية. بل إنَّ الإشارة إلى وضع قاعدة ثابتة يتم تحصيل الضرائب على أساسها يدعم هذا الرأي، إذ لا يعقل أن يتم وضع قاعدة ثابتة لتحصيل ضريبة مؤقتة. وهكذا فإنَّه ربما يمكننا القول إنَّ المساهمات/الإيسفوراي المفروضة على الأراضي الزراعية، على وجه الخصوص، قد تحوّلت خلال العصر الروماني إلى ضرائب عادية تُفرض بانتظام.

وفي جزء من رسالة خاصة، مؤرخة بالقرن الرابع الميلادي، نجد أن الإيسفورا كانت مفروضة عندئذٍ على أراضي الضياع الإمبراطورية/الوسيات (οὐσιακῆ γῆ) في هرموبوليس، وقد ورد في سياق الرسالة:

"...لطفك... لتوفير الضروريات... أرض الضيعة/الوسية... ولدينا (المزارعين)... تنتمي إلى المرح/الحديقة (ἔλος)... أمازونوس (Amazonios) ضريبة الإيسفورا.... لا أفعل... (ولا) .. اعتن بنفسك).<sup>(٥٤)</sup>

كما نجد الإيسفورا مفروضة على الأراضي الزراعية في بانوبوليس/أخميم، في جنوب مصر، حيث وردت في بريدة مؤرخة بالقرن الرابع الميلادي، من مدينة بانوبوليس، تحتوي على مراسلات صادرة من استراتيجوس إقليم بانوبوليس (Panopolite nome)، والمراسلات الواردة إليه من مكتب بروكوراتور (procurator) (المشرف أو الوكيل المالي) طيبة السفلى، والتي يتناول معظمها الأمور المالية مثل: بناء وإصلاح السفن، المخصصة لنقل الإمدادات العسكرية، والتأخير والانتهاكات في تحصيل ضريبة الإيسفورا بشكل زائد عن المستحق.<sup>(٥٥)</sup>

كما فُرِضَت الإيسفورا في إقليم أوكسيرينخوس، في القرن الرابع الميلادي على هيئة محاصيل زراعية؛ حيث جاء في خطاب الآتي:

"أوريليوس ديونيسيوس... (Aurelius Dionysio) عضو مجلس البولي (βουλευτής) برينانيس/رئيس مجلس البولي (πρύτανις) في الخدمة، (وفلان وفلان وماكسيموس... (syndicos?) محام، مدينة أوكسيرينخوس العظيمة والأكثر عظمة، إلى (أوريليوس؟) سيلفانوس (Silvanus) سكرتير... المُعْظَم (διασημότητα) مدير المخصصات الإمبراطورية (μάγιστρος τῆς πριουάτης) نيراتيوس أبولونيديس (Neratius Apollonides) [تمشيًا مع الأوامر الصادرة من؟]... لسادتتا جاليريوس أغسطس، وماكسيمينوس قيصر، (حيث أمرونا؟) بجمع وإرسال نبات الكسولوسانجاتون: ἔυλοσαγγάθον كمية... ألف قنطار تفرض سنويًا على الإقليم للذهاب إلى خدمة دار سك العملة الإمبراطوري، لذا فإننا (أيضًا؟) قد أبلغناك كي تبلغنا، كتابةً، (بأسماء) هؤلاء الخاضعين لضريبة الإيسفورا (εἰσφορᾶ) الخاصة بنبات الكسولوسانجاتون (ἔυλοσαγγάθον) بكمية... ألف قنطار مفروضة على الإقليم، بعد... من المدينة...".<sup>(٥٦)</sup>

من المحتمل أن تُمة أوامر صدرت إلى مستلم هذا الخطاب، كي يُقدّم تقريرًا كتابيًا بأسماء الأشخاص الخاضعين لدفع ضريبة سلعة كان من المقرر استخدامها من قبل دار سك العملة الإمبراطورية في الإسكندرية، ومع أنّ اسم السلعة غير معلوم لنا من قبل، وأنّ طبيعتها غير محددة، (السطر رقم ١٢)، فمن المحتمل أنّ مرسلي الخطاب اثنان من السينديكوس (syndicos)/[أي المحامين] وبريتانيس (prytanis)/[أي رئيس مجلس البولي] (أسطر ١-٤). وقد استتدت الأوامر الصادرة من أجل جباية ضريبة/الأيسفورا على السلطة الإمبراطورية لجاليريوس أغسطس وماكسيمينوس قيصر، ونُقلت إليهم عن طريق الماجيستير بريفاتاي (*magister privatae*)/مدير المخصصات الإمبراطورية، نيراتيوس أبوللوئيديس (أسطر ٦-٧).<sup>(٥٧)</sup> أمّا نبات الكسولوسانجاتون "ἔυλοσαγγάθον"، الذي جُمع من مزارعي إقليم أوكسيرنخوس، بوصفه ضريبة الأيسفورا وبمقدار يزيد على ألف قنطار سنويًا لصالح دار سك العملة في الإسكندرية، ربما يكون نوعًا معينًا من النباتات كان يستخدم في صنع الفحم.<sup>(٥٨)</sup>

وفي شكوى مؤرخة بالعام ٣١٧م، مقدمة إلى الأباطرة الرومان فلافيوس (Flavius) يوليوس (Iulius) كريسبوس (Crispus)، وفلافيوس (Flavius) كلاوديوس (Claudius) قسطنطين (Constantinus)، وفاليريوس (Valerius) ليكينيانوس (Licinianus) ليكينيس (Licinius) من سيدة تُدعى أوريليا (Aurelia) إيزيدورا (Isidora) من إحدى قرى إقليم ليونتوبوليس (Leontopolis)/تل المقدام (Tell el-Muqdam) تشتكى من الضرائب المفروضة عليها، ومنها ضريبة الأيسفورا الخاصة بالإيرادات المقدسة (εὐσεβείῃς εἰσφοραῖ) (سطر: ١٢) بالإضافة إلى دفع بعض الضرائب لتغطية تكلفة النقل خارج مصر التي كان المزارع المصري في القرن الرابع مسؤولاً عنها.<sup>(٥٩)</sup>

وقد ورد مصطلح "إيسفوراى الإيرادات المقدسة" (εὐσεβείῃς εἰσφοραῖ)

في بردية مؤرخة بالعام ٣٢٠م (أسطر: ٩-١٠)، وهي عبارة عن شكوى مقدمة من أوريليوس (Aurelius) أدلفيوس (Adelphios) عضو مجلس البولي والجيمناسيارخوس السابق، إلى سوستراتوس (Sostratos) أليانوس (Aelianus) استراتيجوس هرموبوليس، يشتكى من تعرضه لمضايقات بعض مزارعي قرية تاروثيس (Tarrouthis) التابعة للإقليم، حيث تعرضوا لمحاصيل ضيعته (οὐσιακῆ γῆ) التي يملكها في نفس القرية.<sup>(٦٠)</sup>

كما ورد المصطلح ذاته في التماس مقدم من أريون (Arion) بن ديوسكوروس (Dioscorus) من قرية ثيادلفيا في إقليم أرسينوي، إلى سابينيانوس (Sabinianus)، البرايبوسيتوس/حاكم الباجوس (praepositus)، يشتكى فيه من تعسف جباة الضرائب المحليين (πρακτῆρες)، واعتدائهم عليه لفظياً وبدنياً؛ لأمر تتعلق بأرض والد زوجته والضرائب المفروضة عليها. وكان نصُّ الرد أنّ البرايبوسيتوس لا يجهل مَنْ الذي يجب تحصيل الضرائب منه من أجل الإيرادات المقدسة المفروضة على الأراضي. "οὐκ ἄγνοεῖ ὁ πραιπόσιτος τοῦ πάγου τίνα χρῆ μεθοδεύεσθαι ὑπὲρ τῶν τῆς γῆς εὐσεβῶν εισφορῶν"<sup>(٦١)</sup>

ومن خلال البرديات الثلاث سألقة الذكر،<sup>(٦٢)</sup> ربما يمكننا القول إنّ مصطلح "ضرائب الإيرادات المقدسة"، طبقاً لترجمة محرر برديات ساكاون (P.Sakaon 41, p. 103) بدأ في الظهور منذ بداية القرن الرابع الميلادي، خاصة في الفترة من ٣١٧-٣٢٢م، حيث إنّ هذه المصطلح لم يظهر في الوثائق البردية قبل عام ٣١٧م، ولا بعد عام ٣٢٢م. ومن ثمّ فإنّ هذا النوع من الإيسفورا يبدو كما لو أنّه ارتبط في ظهوره بشيء ما وانتهى مع الانتهاء منه، من قبيل إنشاء أو إصلاح وترميم معبد أو أي من المنشآت الدينية، مثلما ارتبطت إيسفورا الإيكونيس/التمائيل (εἰκόνων εισφορά) في العصر البطلمي بإقامة تمثال للملك. ويتمشى هذا الطرح مع طبيعة الإيسفورا نفسها التي كان يغلب عليها، في الأساس، الطابع الاستثنائي أو المؤقت.



وفي بردية مؤرخة بعام ٣٢٣م، نقابل شكوى مقدمة من ثلاثة مزارعين من قرية ثيادلфия، بالفيوم إلى سابينيانوس برايبوسيتوس الباجوس التابعة له القرية، يتظلمون فيها من عدم وصول المياه إلى أراضيهم منذ زمن بعيد، على الرغم من زيارة العديد من المسؤولين للقرية لبحث شكاوهم، ولكن دون جدوى. وعلى الرغم من أوضاعهم السيئة نتيجة نقص المياه، إلا أنهم مستمرون في دفع الضرائب المفروضة على أراضيهم، ومن بينها ضريبة الإيسفورا. ويتضح من ذلك أن الإيسفورا كانت مفروضة على الأراضي الخاصة في الفيوم، وأنها ربما تحولت في هذا الإقليم من ضريبة مؤقتة إلى دائمة.<sup>(٦٣)</sup>

وفي بردية مؤرخة بالعام ٣٢٥م، نجد الإيسفورا مفروضة على حدائق الكروم (ἀμπελοι).<sup>(٦٤)</sup> كما وردت الإيسفورا في تقرير مؤرخ بالعام ٣٤٦م، مرسل من أوريليوس أبوللو، جنوستير قرية بوييس في إقليم هرمبوليس، إلى فلافيوس أوليمبيدورس، برايبوسيتوس الباجوس الأول. ويشتمل التقرير على أسماء المزارعين المؤهلين للعمل بوصفهم محصلين للإيسفورا والضرائب العامة (δημοσίοι τελεσμάτοι).<sup>(٦٥)</sup>

وتتحدث بردية مؤرخة بعام ٣٤٨م، عن نزاع (έντολή) نشأ أمام محكمة الكاثوليكوس (Catholicus) فلافيوس سيسينيئوس (Sisinnius) بين أوريليوس أمون بن بيتيهاربيسخينيس (Peteharbeschinis) ال: سكولاستيكوس/ محام (scholastikos) من بانوبوليس/أخميم، في إقليم طيبة، وبين شخص يدعى يوجينيوس (Eugeneios) حول ملكية بعض عبيد المنزل المملوكة لشقيقه المتوفى أوريليوس حربوكراتيون. وقد فوّض أمون أوريليوس (Aurelius) فوستينوس (Faustinus)، وهو مواطن وعضو سابق في مجلس البولي في مدينة بانوبوليس، لإخطار والي مصر، فلافيوس (Flavius) نستوريوس (Nestorius)، بأن هناك وريثاً - هو أوريليوس أمون - يحق له أن يرث عبيد شقيقه. وفي بداية البردية يبرر أمون عدم قدرته على الحضور إلى الإسكندرية بانشغاله بزراعة أرضه حتى يتسنى له دفع الضرائب العامة/الإيسفورا

(δημοσίοι εισφορα) المستحقة على أرضه، وتقول مقدمة البردية:

"من أوريليوس آمون، بن بيتيهاربيسيخينيس، محام، من بانوبوليس في طيبة، إلى أوريليوس فاستينوس، مواطن وزميل وصديق، موظف سابق، وعضو مجلس بولي المدينة ذاتها، تحياتي. نظرًا لأنني منخرطٌ في العمل الآن، ولدي عملٌ يدوي أكثر إلحاحًا جنبًا إلى جنب مع موسم الزراعة الذي يمنعني من القيام برحلة، كما أنني قلق حاليًا من أن أرضنا إذا لم تزرع فإنها قد توقعني في حرج عدم أداء الضرائب العامة".<sup>(٦٦)</sup>

وفضلاً عن فرض ضريبة الإيسفورا على الأراضي الزراعية، نجد أنّها فُرِضت على أهالي إلفنتين (Elephantine) بغرض إقامة تمثال (ἀνδριάς)، حيث ورد في أوستراكا مؤرخة بالعام الثاني من حكم الإمبراطور هادريانوس (١١٧-١٣٨م)، الموافق عام ١١٨م، أنّ السكان المحليين في إلفنتين تشاركوا في دفع ضريبة إيسفورا (συνεισφορά) قدرها أربع دراخمات لتمويل إقامة تمثال من البرونز والفضة للإمبراطور هادريانوس، ربما بغرض الاحتفال بالإنجازات العسكرية للإمبراطور الجديد.<sup>(٦٧)</sup>

كما تم فرض الإيسفورا على هيئة كمية من الذهب على أهالي أوكسيرنخوس، عام ٣٠٤م، لتمويل حروب دقلديانوس في نيكوميديا (Νικομήδεια) في آسيا الصغرى، حيث ورد في بردية عبارة عن نسخة من خطاب مهم - من الواضح أنّه صادر من البرايفكتوس (الوالي) إلى المسؤولين في إقليم أوكسيرنخوس - ما يفيد أنّ أمرًا امبراطوريًا قد صدر من أجل جمع كمية من الذهب لتوصيلها خلال فترة محددة إلى نيكوميديا في بيتينيا، وتشتمل البردية على تعليمات محددة لجمع الكمية المطلوبة من إقليم أوكسيرنخوس.<sup>(٦٨)</sup>

وفي النهاية نجد أنّ الإيسفورا فرضت على أهالي إقليم أوكسيرنخوس، على أهالي الباجوس الأول تحديداً، في صورة لحوم، بلغت ٤٨٥٠ رطلاً، لصالح الجنود الرومان المتمركزين في منف. حيث جاء في خطاب استراتيجوس إقليم أوكسيرنخوس:

"من أوريليوس (Aurelius) ديوسكوريديس (Dioscurides) يُدعى أيضًا يوليانوس (Iulianus)، استراتيجوس إقليم أوكسيرينخوس، إلى (صديقه) الأعز كلاوديوس (Claudius) هيراكليوس (Herakleios) يدعى أيضًا بلوتارخوس (Ploutarchos) برايوسيتوس الباجوس الأول، تحياتي. بموجب الأمر الصادر من سيدي بروكيوراتور الهيبانوميا/الأقاليم السبعة، فاليريوس (Valerius) سارابودوروس (Sarapodoros)، بادر بإرسال، من الباجوس التابع لك، إلى خايريمون (Chairemon)، ويدعى أيضًا ستيفانوس (Stephanos)، وسيرينوس (Serenus) نيميسيون (Nemesion)، من إقليم أوكسيرينخوس، ومساعديه من المحصلين (καὶ τοῖς τούτου κοινωγοῖς πραγματευταῖς)، في مقابل ٤٨٥٠ رطلاً من اللحم، مقدمه منهم في مدينة ممفيس/منف، إلى الجنود الأكثر نبلاً المتمركزين هناك، ومما تم توصيله يحصلون في يدهم على الإيصالات، بعد أن يتم توزيع الإيسفوراي، وهي نفس الأربعة آلاف وثمانمائة وخمسون، وأحصل منهم على نفس الإيصالات، لكي يمكن حسابها لصالح أولئك الذين قاموا بالفعل بالتوصيل. القنصلية الثانية لمولانا ماكسيموس أغسطس، ٢٩ من (شهر) مسري".<sup>(٦٩)</sup>

وجدير بالذكر أنّ الإيسفورا دُفعت بشكل جماعي (συνεισφορά)، أي تشارك فيها الأهالي، في مناسبتين، الأولى عام ١١٨ م عندما تشارك أهالي جزيرة إلفنتين في مصر العليا؛ من أجل إقامة تمثال للإمبراطور هادريانوس. والمناسبة الثانية كانت عام ٢٠٧ م، حيث تتحدث البردية المذكورة أعلاه عن اشتراك أهالي قرية سوكونوبايونيسوس بالفيوم وتضامنهم لدفع ضرائب الإيسفورا.<sup>(٧٠)</sup>

## – الخاتمة

كانت الإيسفورا في أثينا في بلاد اليونان ضريبة ممتلكات مباشرة استثنائية، تُفرض على المواطنين الأغنياء والمقيمين الأجانب خلال الأزمات المالية، وفي المقام الأول خلال الحروب. كما أنّ المدن اليونانية الأعضاء في أحلاف عسكرية/سياسية كانت تدفع الإيسفورا إلى خزينة الحلف. ولم يقتصر وجود الإيسفورا على بلاد اليونان، وعلى أثينا بشكلٍ أساسي، بل وجد أيضًا في روما، ولنفس الغرض تقريبًا.

ومع أنّ الإيسفورا تعنى المساهمات الطوعية التي كان الأثينيون يقدمونها نقدًا في العصر الكلاسيكي، وقت الحروب، فإنّها في العصر البطلمي قد دُفِعتَ عيّنًا على هيئة ماشية وحبوب من قبل خفر الصحراء، والمستوطنين العسكريين، ومزارعي الأراضي المقدسة، ومزارعي الأراضي الملكية. ولم تُدفع نقدًا إلا مرةً واحدة من قبل أعضاء عصابة جزر بحر إيجه؛ ربما لارتباطها بالمدن اليونانية بطبيعة الحال. وهكذا اختلفت الإيسفورا في مصر خلال العصر البطلمي عنها في بلاد اليونان؛ من حيث إنّها أصبحت تُدفع بشكل عيني وليس نقدي، فإنّها قد احتفظت بطابعها الاستثنائي طوال العصر البطلمي. كما يلاحظ أنّ ضريبة الإيسفورا في العصر البطلمي تركزت في مصر الوسطى؛ حيث نجدها في قرى أرسينوي وأوكسيرنخوس وهيراكليوبوليس، وربما مرجع ذلك ومآله إلى ارتباطها بأراضي المستوطنين والأراضي المقدسة والملكية التي تركزت غالبيتها في مصر الوسطى.

أمّا بالنسبة للإيسفورا في مصر خلال عصر الرومان فقد وردت بأشكالٍ وأغراضٍ مختلفة، وإن كانت في مجملها تتشابه إلى حدٍ كبير مع الأغراض التي فُرِضت من أجلها خلال العصر البطلمي؛ حيث نجدها مفروضة على الأراضي الخاصة، وعلى المزارعين العموميين. كما فرضت في مناطق مختلفة من الأقاليم المصرية؛ فنجدها في ليونتوبوليس في الدلتا، وفي قرى أرسينوي، وهرموبوليس وأوكسيرنخوس، في مصر الوسطى، ومدن إقليم طيبة، مثل: بانوبوليس والفنتين في الجنوب. كما فُرِضت الإيسفورا عيّنًا على شكل حبوب وغلّال، ومحاصيل أخرى، وعلى هيئة لحوم. وفضلا عن ذلك، فقد فُرِضت بشكلٍ نقدي (أربع دراخمات) وكذلك ذهبًا. وعلى الرغم من طبيعة ضريبة الإيسفورا الاستثنائية، التي ظلت هي السمة الغالبة طوال العصر البطلمي، يبدو أنّها تحولت خلال عصر الرومان إلى ضرائب عادية، تُفرض بانتظام، خاصة على الأراضي الزراعية، ولم تفرض بشكلٍ استثنائي إلا في حالات محددة، إذا اقتضت الضرورة ذلك، مثلما فُرِضت عند الحاجة إلى إقامة تمثال للإمبراطور

د. عبد اللطيف فايز على

---

---

هادريانوس، ولتمويل حروب دقلديانوس، وجمع نبات الكسولوسانجاتون لدار  
سك العملة في الإسكندرية، وإطعام الجنود الرومان المتمركزين في ممفيس،  
وكذلك للإيرادات المقدسة.

## ملحق: جدول وثائق الإيسفورا من العصرين اليوناني والروماني

م	المصدر	التاريخ	المكان	نوع الضريبة		الغرض منها	كيفية الدفع	
				استثنائية	دائمة		عيناً	نقدًا
١	<i>Sylloge</i> , III 390	ق ٣ ق.م	ساموس	√	×	من أجل احتفالات البطوليمايا	×	√
٢	<i>P. Gen.</i> II. 86	ق ٢ ق.م	باكخياس	√	×	إقامة تمثال للملك البطلمي	√	×
٣	<i>P. Tebt.</i> 3. 1 729	ق ٢ ق.م	تبتونيس	√	×	ربما لمجابهة تكاليف القضاء الثورة المصرية	√	×
٤	<i>P. Tebt.</i> 3. 2. 853	ق ٢ ق.م	تبتونيس	√	×	ضريبة على أراضي مقدسة	√	×
٥	<i>P. Tebt.</i> 1. 36	ق ٢ ق.م	تبتونيس	√	×	ضريبة على أراضي مقدسة	√	×
٦	<i>P. Turk</i> u. 21	ق ٢ ق.م	ثيادلفيا	√	×	ضريبة على أراضي خاصة	√	×
٧	<i>P. Tebt.</i> 3. 2. 853	ق ٢ ق.م	تبتونيس	√	×	ضريبة على أراضي خاصة	√	×
٨	<i>P. Lips.</i> 2. 124	ق ٢ ق.م	هيراكليوبوليس س	√	×	ضريبة على أراضي مستوطنين	√	×
٩	<i>P. Tebt.</i> 1. 99	ق ٢ ق.م	تبتونيس	√	×	ضريبة على أراضي مستوطنين	√	×
١٠	<i>P. Tebt.</i> 1. 124	ق ٢ ق.م	تبتونيس	√	×	ضريبة على أراضي مستوطنين	√	×
١١	<i>P. Tebt.</i> 4 1149	ق ٢ ق.م	كيركيوزيريس	√	×	ضريبة على أراضي مستوطنين	√	×
١٢	<i>P. Tebt.</i> 1. 105	ق ٢ ق.م	كيركيوزيريس	√	×	ضريبة على أراضي مستوطنين	√	×
١٣	<i>P. Tebt.</i> 1. 89	ق ٢ ق.م	كيركيوزيريس	√	×	ضريبة على أراضي مستوطنين	√	×
١٤	<i>P.</i> <i>Pintau</i>	ق ١ ق.م	أوكسيرنخوس	√	×	ضريبة على	√	×

		أراضي خاصة					di. 20	
×	√	ضريبة على أراضي ملكية وخاصة	×	√	تبتونيس	ق ١ ق.م	PSI. 10. 1098	١٥
-	-	-	×	√	هيراكلوبوليس	ق ١ ق.م	BGU. 8. 1829	١٦
√	×	إقامة تمثال للإمبراطور هادريانوس	×	√	إلفنتين	١١٨م	SB. 4. 7398	١٧
×	√	ضريبة على أراضي زراعية	√	×	هرمبوليس	١٥٢م	BGU. 19. 2762 V	١٨
×	√	ضريبة على أراضي خاصة	√	×	أرسينوي	١٦٨م	SB 14 11374	١٩
×	√	ضريبة على أراضي خاصة	×	√	سوكنوبايونيد سوس	٢٠٧م	SB. 1. 4284	٢٠
×	√	ضريبة على أراضي خاصة	√	×	كارانيس	٢٩٧م	P. Cair. Isid. 1	٢١
×	√	ضريبة على أراضي ضباع	√	×	هرمبوليس	ق ٤ م	SB. 28. 16896	٢٢
×	√	ضريبة على أراضي زراعية	√	×	بانوبوليس	ق ٤ م	P. Panop. Beatty 2	٢٣
×	√	من أجل دار سك العملة في الإسكندرية	×	√	أوكسيرينخوس	ق ٤ م	P. Oxy. 51. 3618	٢٤
√	×	تمويل حروب دقلديانوس في نيكوميديا	×	√	أوكسيرينخوس	٣٠٤م	P. Oxy. 17. 2106	٢٥
×	√	إطعام الجنود في ممفيس	×	√	أوكسيرينخوس	٣١١م	P. Oxy. 33. 2668	٢٦
×	√	إيرادات مقدسة	×	√	ليونتوبوليس	٣١٧م	P. Ryl. 4. 617	٢٧
×	√	إيرادات مقدسة	×	√	هرمبوليس	٣٢٠م	CPR. 17 A. 9 b	٢٨

الإيسفورا في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني

×	√	إيرادات مقدسة	×	√	ثيادلفيا	م ٣٢٢	<i>P.Saka on 41</i>	٢٩
×	√	ضريبة على أراض خاصة	√	×	ثيادلفيا	م ٣٢٣	<i>P. Sakaon 42</i>	٣٠
×	√	ضريبة على حدائق كروم	√	×	-	م ٣٢٥	<i>SB 12 10989</i>	٣١
×	√	ضريبة على أراضي زراعية	√	×	هرموبوليس	م ٣٤٦	<i>P. Lond. 3 1249</i>	٣٢
×	√	ضريبة على أراضي زراعية	√	×	بانوبوليس	م ٣٤٨	<i>P.Amm on 2 27</i>	٣٣



- (1) Winfried Schmitz, Eispheora, in *The Encyclopedia of Ancient History*, 1st Ed. Edited by Roger S. Bagnall, Kai Brodersen, Craige B. Champion, Andrew Erskine, and Sabine R. Huebner, (Oxford: Blackwell Publishing Ltd, 2013), 2344–2345.
- (2) *LSJ: The Online Liddell-Scott-Jones Greek-English Lexicon*, s.v. εἰσφορά, ἤ.
- (3) Winfried Schmitz, Eispheora, 2344.
- (4) Thucydides, 3. 19. 1: “προσδεόμενοι δὲ οἱ Ἀθηναῖοι χρημάτων ἐς τὴν πολιορκίαν, καὶ αὐτοὶ ἐσενεγκόντες τότε πρῶτον ἐσφορὰν διακόσια τάλαντα.”
- (5) Lysias, *Defence against a Charge of Taking Bribes*, 21. 3(= P. Oxy. 69, 4716); Lysias, *Defence against a Charge of Subverting the Democracy*, 25. 12;
- (6) Isocrates, *Trapeziticus*, 17, 41, line 2; Isocrates, *De Pace*, 8, 12, line 9.
- (7) Xenophon., *Hellenica*, 6, 2, 1, line 6; Xenophon, *Oeconomicus*. 2, 6, line 5; Xenophon., *De Vectigalibus*, 4, 40, line 3.
- (8) Isaeus, *Dicaeogenes*, 5. 37; Isaeus, *De Nicostrato*, 4, 29, line 4; Isaeus, *De Dicaeogene*, 5, 45, line 6; Isaeus, *De Philoctemone*. 6, 60, line 7-10; Isaeus, *De Apollodoro*, 7, 40, line 2.
- (9) Plato., *Respublica*, I, 343d, line 7; 568d, line 9.
- (10) Aristotle, *Politica*, 5, 1313b, line 26; 5, 1314b, line 14; *Economics*, 2. 1347a.
- (11) Dinarchus., *In Demosthenem*, 69, line 11.
- (12) Diodorus Siculus., *Bibliotheca Historica*, 13, 52, 5, line 3.
- (13) Plutarchus, *Agis et Cleomenes*, 48, 3; 27, 1; *Demosthenes* 17, 4.
- (14) Aristotle, *Athenian Constitution*, 8, 3, line 6.
- (15) *The Encyclopedia of Ancient History*, 2344.
- (16) انظر الحاشية رقم (٤): كانت بداية فرض هذه الضريبة وكيفية إدارتها خلال الفترة الكلاسيكية موضوعًا للجدل الأكاديمي، انظر: Matthew. R. Christ, the Evolution of the Eispheora in Classical Athens, *the Classical Quarterly*, vol. 57, no. 1 (2007): 53-69.
- (17) Isocrates., *Antidosis*, 15, 108, line 8; Plutarchus, *Agis et Cleomenes*,

- 48, 3; 27, 1; Plutarchus., *Demosthenes* 17, 4.
- (18 ) *Hellenica Oxyrhynchia*, 19. 4.
- (19 ) Polyb. *Histories*. 2. 60. 4.
- (20 ) Strabo, *Geography*., 14. 3 .3.
- (21) Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, 4, 9, 7, line 6; 4, 11, 2, line 9; 4, 15, 3, line 6; 4, 18, 2, line 4; 4, 19, 2, line 8; 4, 20, 5, line 5; 4, 43, 2, lines 1, 6; 4, 64, 1, line 9; 5, 47, 1, line 7; 6, 26, 1, line 13; 9, 15, 1, line 9; 11, 63, 2, line 8; 15, 3, 5, line 8; 19, 16, 3, line 9.
- (22 ) Plutarchus., *Publicola*, 12, 3, line 3; *Cato Maior*, 18, 3, line 5.
- (23 ) Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, 10, 4, 2, line 2; 10, 17, 1, line 5; Cassius Dio, *Hist. Rom.* 37, 51. 2.
- (24 ) Claire Préaux, *L'économie royale des Lagides*., (Fondation égyptologique Reine Elisabeth: Bruxelles, 1939), 414.
- (25 ) *P. Tebt*. I. 124, note 35; 98, intro. p. 431; Claire Préaux, *L'économie royale des Lagides*, 400, 414.
- (26 ) *Sylloge*, III 390 (280 B.C.) = *IG XII,7* 506; for this inscription, cf: M. M. Austin, *The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest: A Selection of Ancient Sources in Translation*, 2nd edition (Cambridge University Press: 2006), 450-452, no. 256; Celine Marquaille, “the Foreign Policy of Ptolemy II,” in *Ptolemy II Philadelphus and his World*, ed. Paul McKechnie & Philippe Guillaume, Mnemosyne, Supplements, History and Archaeology of Classical Antiquity, Vol. 300, (Leiden/Boston: Brill, 2008), 56.
- (27 ) Christy Constantakopoulou, “Identity and resistance: the Islanders' League, the Aegean islands and the Hellenistic kings”, *Mediterranean Historical Review*, vol. 27, no. 1, (2012): 64, note 47.
- (28 ) *P. Gen*. II. 86 (2nd Cent. B. C? Bacchias) (Kom Um El-Athl).
- ويشير بعض الباحثين إلى وجود أربعة احتمالات للعام ١٩ المذكور في نهاية البردية، جميعهم يقع ما بين القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، وهم: ١٠ ديسمبر، ١٨٧ ق.م، و٤ ديسمبر ٦٣ ق.م، و١٧ نوفمبر ٩٦ ق.م، و٩ نوفمبر ٦٣ ق.م. وإن كان التاريخ المرجح لديهم هو ٤ ديسمبر ٦٣ ق.م. انظر: Schubert Paul, “L'eikónων εισφορά et l'autorité restaurée du roi”. In: Kramer, B. Akten des 21. Internationalen Papyrologen kongresses. Stuttgart : (1997): 917; Thiers Christophe, “Deux statues des dieux Philométors à Karnak (Karnak Caracol R177 + Cheikh

- 
- Labib 94CL1421 et Caire JE 41218)". *BIFAO* 102 (2002): 401.
- (29 ) Ibid., ll. 1-6. "Δημοκράτης γεννηματοφύλαξ Βακχιάδος Διονυσίω χαίρειν• ὁμολογῶ μεμετρήσθαι παρὰ σοῦ εἰκόνων εἰσφορὰν πυ(ροῦ) ἀρ(τάβας) β □. ἔρωσο. <ἔτους> ιθ Ἄθῶν γ".
- (30) Günter Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire* (London: Routledge, 2001), 143-146, 181-183.
- (31) Schubert Paul, "L'eikónων εἰσφορά et l'autorité restaurée du roi", 917-921; Thiers Christophe, "Deux statues des dieux Philométors à Karnak (Karnak Caracol R177 + Cheikh Labib 94CL1421 et Caire JE 41218)" 401.
- (32 ) *P.Tebt.* 3 .1 729, ll. 1-15 (2nd cent. B. C Tebtynis).
- (33 ) Ibid., intro. p. 136.
- (34 ) *P. Tebt.* 3 .2. 853, col. 5, l. 46 (173 B. C Tebtynis).
- (35) *P.Tebt.* 1. 36, l. 9 (125 – 100 B. C Tebtynis).
- (36 ) *P.Turku.* 21, l. 8 (175 – 125 B. C Theadelphia (Arsinoites) ).
- (37 ) *P. Tebt.* 3. 2. 853, col. I, l. 10; col. I, l. 13 (173 B. C Tebtynis). "Col. I. l. 10- [ε]ἰσφορᾶς πυ(ροῦ); Col. I. l. 13- [(γίνονται)] εἰσφορᾶς πυ(ροῦ) ζ."
- (38 ) *P. Pintaudi.* 20, col. 4, l. 32 (125 – 75 B. C Oxyrhynchos). "Μένητος τοῦ Δημητρίου εἰσφορ(ᾶς)".
- (39 ) *PSI.* 10. 1098, ll.30-31 (51 B. C Tebtynis).
- (40 ) *BGU.* 8. 1829, l. 3 (52/51BC Herakleopolite) (Inhnasya el-Medina).
- (41 ) *P.Lips.* 2. 124, l. 3 (138-137 BC Herakleopolite?). See also, Andrew Monson, *From the Ptolemies to the Romans: Political and Economic Change in Egypt*, (Cambridge: Cambridge University Press, 2012), 182; Charikleia Armani and Klaus Maresch, "Zur Besteuerung der Katöken Ägyptens zur Mitte des 2. Jh. v.Chr.: P.Lips. II 124", *ZPE*, Bd. 200 (2016): 321.
- (42 ) *P. Tebt.* I. 99, col. 2, ll. 45-61. (137/ 148 B. C, Tebtynis) = *C.Ptol.Sklav.* II, 242.
- (43 ) *P.Tebt.* 1. 124, col. 2, l. 35 (118 B.C Tebtynis).
- (44 ) Ibid., l. 35. "μηδὲ τὰς κατὰ καιρὸν γενομένας ἐπιγρ(αφᾶς) <καὶ> εἰσφορὰ(ς) ἀπαιτ[εῖσθαι] [ἀκολούθ(ως)]".
- (45 ) *P.Tebt.* 1 5 (118 B.C Tebtynis).
- (46 ) *P.Tebt.* 4 1149, ll. 54, 56, 58 (113/112 B.C Tebtynis)= *P.Tebt.* I. 232.

- (47) *P.Tebt.* 1. 105. (103 B. C Tebtynis).
- (48) *P.Tebt.* 1. 89, col. 4, ll. 74-76 (113 B. C Tebtynis). “Ἐπεὶ α ἕως ι ε γρ(αμματικοῦ) α, (γίνονται) ζ, εἰσφο(ρᾶς) ιε, (γίνονται) κα, ια ἕως κ εἰσφο(ρᾶς) ιε, Μεσορῆ α ἕως ι γρ(αμματικοῦ) ὄλο(ις) ὑπολό(γου) α, γ (ἔτους) α, (γίνονται) β. (γίνονται) (ἡμίσους) (ἀρτάβης) ι, γρ(αμματικοῦ) δ, εἰσφο(ρᾶς) κ, (γίνονται) τὸ (πᾶν) λδ.”
- (49) *P. Tebt.* 4. 1147, col. IV, ll. 53-57 (113/112BC Tebtynis) = *P. Tebt.*I, 98, ll.77-118; 245; 247. “ἐρη[μο]φ[υ(λάκων)] ἦς εἰσφο(ρᾶ) ἀπα(ιτεῖται)•Ἡρακλείδου τοῦ Σειλανίωνος ι (ἀρτάβαι) ε, εἰσφο(ρᾶς) ι, (γίνονται) ιε. Π[τολεμαίου] τοῦ Σαραπίωνος ι (ἀρτάβαι) ε, εἰσφο(ρᾶς) ι, (γίνονται) ιε. Λάγ[ου] [τοῦ] [Δ]ιοδώρου ι (ἀρτάβαι) ε, εἰσφο(ρᾶς) ι, (γίνονται) ιε. [(ἀρτάβαι)] [ιε], εἰσφο(ρᾶς) λ, (γίνονται) με”.
- (50) *BGU.* 19. 2762 V, frag. 2, ll. 10-11 (152 A. D, Hermopolis (El-Ashmunein)). «ἔστιν πά[ν]τας ἐνέχεσθ[αι] τῇ ἀποδόσει .....εἰσφορα.....»
- (51) *SB* 14 11374, ll. 14-18 (168 A. D, Arsinoite) = *P. Berlin*, 16036 V. col. 2, 1-20 published by Anna Swiderek, Festschrift zum 150 Jährigen Bestehen des Berliner Ägyptischen Museum. Berlin. 1974, pp. 225-229. ll. 14-18  
 εἰ γὰρ πρὸς τὸ παρὸν  
 ἀναγκαῖα ἐγένετο ὑπέρθεις τῆς εἰσπράξεως, ἄλλου  
 προνοηταῖον\* ἐστίν, μηδὲ ὕστερον τοῦς ἐπι-  
 χωρίους κατ[αβα]ρεῖσθαι εἰσφοραῖς τῶν οὐκ ἀνακε-  
 χωρηκῶτων.
- (52) *SB.* 1. 4284 (207 A. D, Arsinoite). “ll. 15-16: τὸν δὲ Ὅρσεα καὶ τοὺς ἀδελφ[ο]ῦς συνεισφόρας εἶναι τοῖς δημοσίοις τελέσμασι καὶ λιτ[ο]υργεῖν τ[ᾶς] ἀρμοζούσας αὐτοῖς λιτουργίας”
- Johnson A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian.* : عن هذه البردية انظر: (An Economic Survey of Ancient Rome, ed. by T. Frank, vol. II.) Baltimore: London/ Milford :The Johns Hopkins Press, 1936), 119-120, Nr. 48.; Lewis, N., *Life in Egypt under Roman Rule*, (Clarendon Press: Michigan, 1983), 182, 203. أبو اليسر عبد العظيم فرح: الدولة والفرد في مصر، ظاهرة هروب الفلاحين في عصر الرومان، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٤م، ص ص ١١٥-١١٧.
- (53) *P.Cair. Isid.* 1, ll. 1-12 (297 A. D, Karanis) = *SB* 5 7622.

(54 ) *SB*. 28. 16896, ll. 1-10 (AD 300 – 399, Hermopolis) = *P. Cair. Salem* 8.

ترجمة البردية نقلاً عن: Noha 'Abd -El 'Aāl Sālem, Ten Greek Papyri from Cairo Museum, *Bulletin of the Center Papyrological Studies*, Volume 21, Issue 1, (2004): 73-79

(55) *P. Panop. Beatty* 2, col. 4, l. 97 (300 A. D, Panopolis). “καὶ τοῖς τραπεζίταις μηδὲ ἐπὶ βαλλαντίων προφάσει πλεονεκτεῖν τοὺς τὰς εἰσφορὰς κατατιθεμένους πάλαι τυγχάνω προστεταχώς”.

(56 ) *P. Oxy.* 51. 3618, (305-10 A. D, Oxyrhynchus).

(57 ) *P. Oxy.* 51. 3618, intro, 42-43.

(58 ) *Ibid.*, note, 12, p. 45.

- عن لقب magister privatae ، انظر :

Arthur Edward. R. Boak “The Roman Magistri in the Civil and Military Service of the Empire” *A. Harvard Studies in Classical Philology*, vol. 26 (1915): 73-164.

(59 ) *P. Ryl.* 4. 617 (317 A. D? Hermoupolis Magna).

- عن تحمّل المزارع المصري لتكلفة النقل النهري، انظر: Sherman Leroy, Wallace, *Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian*, (New York: Greenwood Press, 1938), 44.

(60 ) *CPR*. 17 A. 9 b (320 A. D, Hermoupolis Magna) = *P. Cair. Preis.* 4<sup>4</sup> *W. Chr.* 379.

(61 ) *P. Sakaon* 41. (322 A. D, Theadelphia) = *P. Ryl.* 4, 659.

(62 ) *P. Ryl.* 4. 617, l. 12 (317 A. D? Hermoupolis Magna); *CPR*. 17 A. 9 b, ll. 9-10 (320 A. D, Hermoupolis Magna); *P. Sakaon* 41.l. 21 (322 A. D, Theadelphia).

(63 ) *P. Sakaon* 42, (323 A. D, Theadelphia). “ll. 21-22: κ[α]ὶ παρ’ αὐτῶν τὴν εἰσφορὰν γενέσθαι [δεῖ] [τῶν] [τ]ελεσμάτων τῶν γῶν τῆς κόμης ἡμῶν.”

(64 ) *SB* 12 10989, ll. 44-47 (325 A. D) = *P. Princ.* 3, 119.

(65) *P. Lond.* 3 1249, ll. 6-7 (AD346 Hermopolite).

(66 ) *P. Ammon* 2 27 (348 A. D, Panopolis) = *P. Ammon.* 1. 5. (ll. 6-8: βλέπων ἐν τῷ παρόντι, ὅπως μὴ ἄσπορος ἢ ἡμετέρα γῆ γενομένη πρὸς τὰς δημοσίας με εἰσφορὰς ἐνεδρεύσει).

(67 ) *SB*. 4. 7398 (118 A. D, Elephantine [Geziret Assuan]).

(68 ) *P. Oxy.* 17. 2106 (Early Fourth Cent. A. D. Oxyrhynchus).

- عن هذه البردية انظر : Angelo Segrè, "On the date and circumstances of the prefect's letter: *P.Oxy.* 2106," *Journal of Egyptian Archaeology*, 26 (1940); Louis C. West, "The Roman Gold Standard and the Ancient Sources," *American Journal of Philology*, 62 (1941).

(69 ) *P. Oxy.* 33. 2668, 22 August. 311 A. D, (Oxyrhynchus)= *SB VIII* 9875.

(70 ) *SB.* 4. 7398, 1. 2; *SB.* 1. 4284, 1. 15.

### قائمة المصادر والمراجع

#### – أولاً: المصادر الأدبية.

- 1- Aristotle, *Politica*: Aristotle. ed. W. D. Ross, Aristotle's *Politica*. Oxford, Clarendon Press. 1957; Aristotle. Aristotle in 23 Volumes, Vol. 21, translated by H. Rackham. Cambridge, MA, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1944.
- 2- Aristotle, *Athenian Constitution*: Aristotle in 23 Volumes, Vol. 20, translated by H. Rackham. Cambridge, MA, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1952.
- 3- Aristotle, *Economics*: Aristotle. Aristotle in 23 Volumes, Vol. 18, translated by G.C. Armstrong. Cambridge, MA, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1935.
- 4- Dinarchus., *Speeches*: Dinarchus. Minor Attic Orators in two volumes, 2, with an English translation by J. O. Burtt, M.A. Cambridge, MA, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1962.
- 5- Diodorus Siculus., *Bibliotheca Historica*: Loeb Classical Library, 12 volumes, Greek texts and facing English translation: Harvard University Press, 1933 thru 1967.
- 6- Dionysius Halicarnassus., *Antiquitates Romanae*: published in the Loeb Classical Library edition: 1937. English translation by Earnest Cary, Greek texts and facing English translation: Harvard University Press, 1937 thru 1950.
- 7- Lysias *Speeches*: Lysias with an English translation by W.R.M. Lamb, M.A. Cambridge, MA, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1930.
- 8- Isaeus, *Speeches*.,: Isaeus with an English translation by Edward Seymour Forster, M.A. Cambridge, MA, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1962.

- 9- Isocrates, *Speeches*: Isocrates with an English Translation in three volumes, by George Norlin, Ph.D., LL.D. Cambridge, MA, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1980.
- 10- Plato., *Respublica*: The Republic of Plato. James Adam. 1902. Cambridge. Cambridge University Press.
- 11- Polybius. *Histories.*: Histories. Polybius. Evelyn S. Shuckburgh. translator. London, New York. Macmillan. 1889. Reprint Bloomington 1962.
- 12- Plutarch's Lives. with an English Translation by. Bernadotte Perrin. Cambridge, MA. Harvard University Press. London. William Heinemann Ltd. 1910-1921.
- 13- Strabo, *Geog.: Strabo*, Geography, ed. H. L. Jones, the Geography of Strabo. Cambridge, Mass.: Harvard University Press; London: William Heinemann, Ltd. 1924.
- 14- Thucydides, *History of the Peloponnesian War*:
- 15- Xenophon., *Hellenica*: Hellenica, Xenophon in Seven Volumes, 1 and 2. Carleton L. Brownson. Harvard University Press, Cambridge, MA; William Heinemann, Ltd., London. vol. 1:1918; vol. 2: 1921; *Oeconomicus; De vectigalibus*: E. C. Marchant, G. W. Bowersock, tr. Constitution of the Athenians. Harvard University Press, Cambridge, MA; William Heinemann, Ltd., London. 1925.

– ثانيًا: الوثائق البريدية.

- 1- **P. Ammon** = The Archive of Ammon Scholasticus of Panopolis.
- 2- **BGU** = Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin.
- 3- **P. Cair. Isid.** = the Archive of Aurelius Isidorus in the Egyptian Museum, Cairo, and the University of Michigan, ed. A.E.R. Boak and H.C. Youtie. Ann Arbor 1960. Nos. 1—146.
- 4- **CPR** = Corpus Papyrorum Raineri. Vienna.
- 5- **P. Gen.** = Les Papyrus de Genève.



- 6- **P. Lips** = Griechische Urkunden der Papyrussammlung zu Leipzig.
- 7- **P. Lond**: Greek Papyri in the British Museum. London. At present 7 vols. (Vol. VI continues the numerical sequence of the London papyri, but forms a separate publication regarded as vol. VI only retroactively. Up to the end of vol. III, texts are usually cited by volume no., serial no., and page.) There are separate atlases of plates to vols. I—III. [Atlases, MF 2.111, 2.112, and 2.113]. I, ed. F.G. Kenyon. 1893. Nos. 1—138. II, ed. F.G. Kenyon. 1898. Nos. 139—484. III, ed. F.G. Kenyon and H.I. Bell. 1907. Nos. 485—1331. Nos. IV, The Aphrodito Papyri, ed. H.I. Bell, with appendix of Coptic papyri ed. W.E. Crum. 1910. Nos. 1332—1646; nos. 1494—1646 are Coptic.
- 8- **P. Oxy**: The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London. Vols from I-XV (1898 -1922) ed. By B.P. Grenfell and A.S. Hunt. vol. XVI ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt, and H.I. Bell. 1924. XVII, ed. A.S. Hunt. 1927. XVIII, ed. E. Lobel, C.H. Roberts and E.P. Wegener. 1941. XIX- LXXXIII (1948-2018) ed. by E. Lobel, E.P. Wegener, C.H. Roberts and H.I. Bell, E.G. Turner and J.W.B. Barns, D. Page, P.J. Parsons, J.R. Rea, L. Ingrams, P. Kingston, ed. R.A. Coles, D. Foraboschi, A.H. Soliman el-Mosallamy, U. Schlag and others.
- 9- **P. Panop. Beatty** = Papyri from Panopolis in the Chester Beatty Library Dublin, ed. T.C. Skeat. Dublin 1964. (Chester Beatty Monographs I). Nos. 1—2.
- 10- **P. Pintaudi** = Inediti offerti a Rosario Pintaudi per il suo 65° compleanno, ed. D. Minutoli. Firenze 2012. Nos. 1—70.
- 11- **PSI**: Papiri greci e latini. (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). Florence. The first eleven volumes were edited by a number of persons under the general direction of G. Vitelli and M. Norsa. A list of reeditions of documentary texts is given by P. Pruneti in Pap.Flor. XIX.2, pp. 475—502. Volumes 16- are published under the title Papiri della Società Italiana in the series Edizioni dell'Istituto papirologico G. Vitelli.
- 12- **P. Ryl**. = Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester. Manchester.

- 13- **P. Sakaon** = The Archive of Aurelius Sakaon: Papers of an Egyptian Farmer in the last Century of Theadelphia, ed. G.M. Parássoglou. Bonn 1978.
- 14- **SB**: ammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht). In progress.
- 15- **P. Tebt**: The Tebtunis Papyri. London. I, ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt and J.G. Smyly. 1902. II, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1907. III, pt. I, ed. A.S. Hunt and J.G. Smyly, assisted by B.P. Grenfell, E. Lobel and M. Rostovtzeff. 1933. III, pt. II, ed. A.S. Hunt, J.G. Smyly and C.C. Edgar. 1938. IV, ed. J.G. Keenan and J.C. Shelton. 1976. V, ed. A. Verhoogt. Leiden and Boston 2005.
- 16- **P. Turku**= Papyri Turkuenses: die Papyri im Besitz der Universitätsbibliothek Turku, ed. H. Koskenniemi, E. Koskenniemi, J. Koskenniemi. Helsinki 2014. (Commentationes humanarum litterarum 131). Nos. 1—99.

– ثالثاً: النقوش.

*Sylloge Inscriptionum Graecarum*,

رابعاً: المراجع الأجنبية.

- 1- Austin, Michel. M., *The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest: A Selection of Ancient Sources in Translation*, New York: Cambridge University Press, 2006.
- 2- Christ, R. Matthew, "The Evolution of the Eispheora in Classical Athens," *The Classical Quarterly*, vol. 57, no. 1 (2007): 53-69.
- 3- Constantakopoulou, Christy, "Identity and resistance: the Islanders' League, the Aegean islands and the Hellenistic kings",

- Mediterranean Historical Review*, vol. 27, no. 1, (2012): 49–70.
- 4- Charikleia Armani and Klaus Maresch, “Zur Besteuerung der Katöken Ägyptens zur Mitte des 2. Jh. v. Chr.: P. Lips. II 124”, *ZPE*, Bd. 200 (2016): 321-328.
  - 5- McKechnie, Paul & Guillaume, Philippe. *Ptolemy II Philadelphus and his World*, Mnemosyne, Supplements, History and Archaeology of Classical Antiquity, vol. 300 Leiden/Boston: Brill, 2008.
  - 6- Monson, Andrew, *From the Ptolemies to the Romans: Political and Economic Change in Egypt*, Cambridge: Cambridge University Press, 2012.
  - 7- Préaux, Claire, *L'économie royale des Lagides*. Fondation égyptologique Reine Elisabeth: Bruxelles, 1939.
  - 8- Sälem, Noha 'Abd -El 'Aäl, “Ten Greek Papyri from Cairo Museum,” *Bulletin of the Center Papyrological Studies*, Vol. 21, Issue 1, (2004): 9-109.
  - 9- Schmitz, Winfried, Eisphora, in *The Encyclopedia of Ancient History*, 1st Ed. Edited by Roger S. Bagnall, Kai Brodersen, Craige B. Champion, Andrew Erskine, and Sabine R. Huebner, (Oxford: Blackwell Publishing Ltd, 2013), 2344–2345.
  - 10- Schubert, Paul. “L'εἰκόνων εἰσφορά et l'autorité restaurée du roi”. In: *Kramer, B. Akten des 21. Internationalen Papyrologen kongresses*. (Stuttgart: 1997): 917-921.
  - 11- Segrè, Angelo “On the date and circumstances of the prefect's letter: P.Oxy. 2106,” *Journal of Egyptian Archaeology*, 26 (1940): 114-114.
  - 12- Thiers, Christophe, “Deux statues des dieux Philométors à Karnak (Karnak Caracol R177 + Cheikh Labib 94CL1421 et Caire JE 41218)”. *BIFAO* 102 (2002): 389-404.
  - 13- West, Louis. C., “The Roman Gold Standard and the Ancient Sources.,” *American Journal of Philology*, 62 (1941): 289-301.